المعارف والعلوم بواسطة روحانية النبي صلى الله عليه وسلم
فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرفه ويقول قال الله لي
وليس غير تلك الروحانية اه ومن معناه قول الشيخ المرسي
رضي الله عنه الولي انما يكاشف بالمثال يعني كما يرى مثال البدر
في الماء وبواسطته وكذلك الحقائق الغيبية والامور الشهادية
مجلوة وظاهرة في بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم وله عيانا لنا
لا مثالا والولي لقربه منه ومناسبته له بهديه وسمته
يكاشف بمثال ذلك فيه فظهر الفرق وثبتت مزية النبي
صلى الله عليه وسلم وانتفى اللبس بين النبوة والولاية
وصح ما اطبق عليه الاولياء من المحادثة والمكالمة وقولهم
قيل لي ونوديت في سري واذا احطت بهذا كله علما تحققت
وساطة النبي صلى الله عليه وسلم وبرزخيته على الاطلاق
في الغيب والشهادة وذلك معلوم لاهل الله ذوقا ومتحقق
لديهم والله اعلم هذا وانما طلب الشيخ رضي الله عنه مصا جنة
المكالمة للمشاهدة لعزازة ذلك واختصاصه باهل الكمال
من الاولياء والغالب من احوال الاولياء انفراد احدهما او تعا قبهما
كما هو مشهود من احوال القوم بالاستقراء وقد قال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان قيل جنة المشاهدة وجنة
المكالمة في الدنيا ومرجع ذلك لفتح عيني الحقيقة والشريعة
وافتح اسماعنا وابصارنا فتح السمع والبصر عبارة عما يلوح
للبصيرة من الانوار الربانية وتسمى اللوائح والطوالع واللوا مع

هي

وهي ما يفتح الله به على ارباب السلوك من المقامات التي يرو مون
بلوغ كمالها كالزهد والتوكل والرضى والتسليم والمحبة وهي
صفات اصحاب البدايات الصاعدين في الترقي بالقلب واذكرنا
اذا غفلنا بفتح الفا من باب قعد عنك باحسن مما تذكرنا
به ونون احسن مفتوحة لمنعه من الصرف للوصفية ووزن
الفعل مع كونه ليس مضافا لما بعده والمعنى باحسن ذكر
كائن من الذكر الذي تذكرنا به اذا ذكرناك من الطاف الله
سبحانه ان يذكر بعض عباده حال غفلتهم باحسن ما يذكر
به ذاكريه لعنايته سبقت ومن خصايص ذكر العبد لربه ان
يجازي بذكر الله له قال تعالى فاذكروني اذكركم اي اثني عليكم
في الملاء الاعلى وفي خبر ان جبريل عليه السلام قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اعطيت امتك ما لم
أعط امة من الامم فقال وما ذاك يا جبريل قال قول الله
تعالى فاذكروني اذكركم فانه لم يقل هذه لاحد غير هذه الامة
قال شيخ الاسلام زكريا وهذا في حق من احب ربه ويوالي
ذكره على قلبه حتى احبه ربه والعارف محب والمحبة اما لتوالي
النعم واما لكمال المعرفة بالجلال والجمال وغيرهما من صفات
الكمال فالعبد بهما معرب وهذه محبة العارفين وارحمنا اذا
عصيناك باتم مما ترحمنا به اذا اطعناك وميم اتم مفتو حة
نظير ما تقدم والمعنى وارحمنا في حال عصياننا باتم مما اي
برحمة هي اتم واكمل من الرحمات التي ترحمنا بها في حال طا عتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)